

# مختصر الإعتقاد في الاعتقاد

تأليف

أبي الحسن محمد باقر  
الطهراني الحنفي

١٣٠٥ هـ

إختصاره

المهندس الشيخ زياد حمدان

مؤسسة الكذب الثقافية

ملتزم الطبع والنشر والتوزيع  
مؤسسة الكتب الثقافية فقط

الطبعة الأولى

١٤١٧م - ١٩٩٧م



مؤسسة الكذب الثقافية

الضمان - بناية الاتحاد الوطني - الطابق السابع - شقة ٧٨

هاتف المكتب: ٧٣٩٢٥٠ - ٧٣٩٢٥٨

خليوي، ٣/١١٠٥٦١

ص.ب: ١١٤/٥١١٥ - بريقيا: المكتبة - تلخس: ٤٠٤٥٩

بيروت - لبنان

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله رب العالمين \* القائل فيما أنزل من الكتاب  
المبين \* «فاعلم أنه لا إله إلا الله» \* والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد من أرسله الله رحمة للعالمين هاديًا ومبشرًا ونذيرًا  
\* ليهتدي بشريعته من الجهل والضلال إلى العلم والإسلام \*  
وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان \*

وبعد: فإن أول ما دعا إليه النبي ﷺ ترك الكفر والإشراك  
والإيمان بالله على ما يليق به والإيمان به ﷺ فكان يأمر العرب  
المشركين حين يجتمعون من نواحٍ شتى للحج بأن يشهدوا أن لا  
إله إلا الله وأنه رسول الله وذلك قبل أن يعلمهم أمور الصلاة  
ويأمرهم بالوضوء لها، فتيهه على ذلك صحبه الأطهار واتباعهم  
الأخيار.

فقد روى البخاري أنه ﷺ قال لمعاذ بن جبل: «إنك

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ستقدم على قوم من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه توحيدہ تعالیٰ، فإذا عرفوا ذلك فأخبرهم بأن الله فرض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة... الحديث.

فكان علم التوحيد أهم العلوم تحصيلًا ومعنى العلماء تلقينًا للصغار. ولقد تعبت في التفتيش عن رسالة في التوحيد تكون سهلة العبارة مفهومة الألفاظ للصغار والكبار العوام منهم وغيرهم، حتى وجدت رسالة لعالم جليل طرابلسي هو الفقيه المحدث أبو المحاسن القاوقجي تفي بالعرض والموضوع. فبادرت إلى الاعتناء بطبعها ونشرها بين المسلمين، لعل الله ينفع بها ويجعل فيها الخير العميم.

## ترجمة المؤلف

اسمه ونسبه:

هو أبو المحاسن شمس الدين محمد بن خليل بن إبراهيم الطرابلسي المعروف بالقاوقجي، الشريف نسبًا الحنفي مذهبًا.

## ولادته:

ولد ليلة الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٤ من الهجرة النبوية.

## نشأته:

تلقى العلم رحمه الله أول نشأته في طرابلس الشام، ثم رحل إلى مصر سنة ١٢٣٩هـ فتفقه في الأزهر وأقام سبعًا وعشرين سنة يحاضر الدروس ويقرأ الفنون ويتلنى العلوم، ثم عاد بعد تلك المدة إلى بلده طرابلس الشام فدرس وأفاد.

## تصنيفه:

خلف رحمه الله مصنفات كثيرة منها ما طبع ومنها ما هو مخطوط ومنها:

- ١ - ربيع الجنان في تفسير القرآن.
- ٢ - اللؤلؤ المرصوع في الحديث الموضوع.
- ٣ - لطائف الراغبين في أصول الحديث والكلام والدين.
- ٤ - غنية الطالبين فيما يجب من أحكام الدين على المذاهب الأربع.
- ٥ - الاعتماد في الاعتقاد.
- ٦ - تحفة الملوك في السير والسلوك.

توفي رحمه الله سنة ١٣٠٥هـ بعدما قصد مصر ثم الحجاز فطاف بالكعبة المشرفة ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾<sup>(١)</sup> الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٣﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٤﴾ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٥﴾ وسعى ثم أصابته حمى بعدما تحلل من إحرامه، فتوفي رحمه الله تجاه البيت الحرام وذلك ليلة الأربعاء لثمان خلت من ذي الحجة سنة ١٣٠٥هـ ودفن بين مقامي السيدة خديجة وءامنة.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله به نستعين الواحد لا من قلة، الموجود لا من علة، وأشهد أن لا إله إلا الله واجب الوجود، وأشهد أن محمداً رسول الله الحامد المحمود، اللهم صلِّ وسلِّم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه ما أشرق قلبه بأنوار التنزيه، وقام البرهان على نفي التغليب والتشبيه.

ويعد.

فهذه عقيدة في التوحيد، خالصة من الحشو والتعقيد، يحتاج إليها كل مريد، نفع الله بها جميع العباد، آمين.

اعلم، إذا قال لك قائل: من تعبد؟ فقل: أعبد الله الذي لا إله إلا هو، الذي ليس متحيزاً في الأرض ولا في السماء، كان قبل المكان والزمان وهو الآن كما كان، لا يمكن تصويره في القلب لأنه لا شبيه له في الموجودات، في الأرض سلطانه، وفي الجنة رحمته، وفي النار عقابه.

فإذا قال لك: ما الله؟ فقل: إن سألت عن اسمه فالله الرحمن الرحيم له الأسماء الحسنی. وإن سألت عن صفتيه

فَحَيَاتُهُ ذَاتِيَّةٌ أَزَلِيَّةٌ، وَعِلْمُهُ مُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَقُدْرَتُهُ تَامَةٌ،  
وِحِكْمَتُهُ بَاهِرَةٌ، وَسَمْعُهُ وَبَصَرُهُ نَافِذٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَإِن سَأَلْتَ  
عَنْ فِعْلِهِ فَخَلَقَ الْمَخْلُوقَاتِ وَوَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ مَوْضِعَهُ. وَإِن سَأَلْتَ  
عَنْ ذَاتِهِ فَلَيْسَ بِجِسْمٍ وَلَا عَرَضٍ وَلَيْسَ مُرَكَّبًا، وَكُلُّ مَا خَطَرَ  
بِبَالِكَ فَاللهُ فَخِلَافَ ذَلِكَ. بَلْ ذَاتُهُ مَوْجُودٌ وَوُجُودُهُ وَاجِبٌ، لَمْ  
يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كِفْوَ أَحَدٌ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ  
السَّمِيعُ الْبَصِيرُ. وَمَنْ قَالَ: أَعْبُدُ الذَّاتَ الْمُتَّصِفَةَ بِالصِّفَاتِ فَهُوَ  
المُؤْمِنُ التَّاجِبِي.

فَإِذَا قَالَ لَكَ: مَا دَلِيلُكَ عَلَى وُجُودِ اللهِ؟ فَقُلْ: هَذِهِ السَّمَاءُ  
بِكَوَاكِبِهَا وَأَفْلَاجِهَا، وَهَذِهِ الْأَرْضُ بِفِجَاجِهَا وَمِيَاهِهَا، وَعَذِهِ  
الثِّبَاتَاتُ بِنُوعِ أَشْجَارِهَا وَثِمَارِهَا، وَهَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ بِأَخْتِلَافِ  
أَشْكَالِهَا وَأَفْعَالِهَا، وَكُلُّهَا تَدُلُّ عَلَى وَجُودِ خَالِقِهَا وَوَحْدَانِيَّتِهِ  
وَقُدْرَتِهِ.

فَإِذَا قَالَ: كَيْفَ دَلَّتْ عَلَيْهِ؟ فَقُلْ: إِنَّهَا مُمَكِّنَةٌ قَابِلَةٌ لِلزَّوَالِ،  
وَكَلُّ مَا كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ حَادِثٌ، وَإِذَا كَانَتْ حَادِثَةً افْتَقَرَتْ إِلَى  
مُحَدِّثٍ أَوْجَدَهَا. أَوْ قُلْ: إِنَّهَا مَوْجُودَةٌ بَعْدَ عَدَمٍ، وَكُلُّ مَوْجُودٍ  
بَعْدَ عَدَمٍ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ مُوجِدٍ أَخْرَجَهُ مِنَ الْعَدَمِ، فَهَذِهِ الْمَخْلُوقَاتُ  
لَا بَدَّ لَهَا مِنْ مُوجِدٍ أَوْجَدَهَا وَهُوَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

فَإِذَا قَالَ لَكَ: مَا دَلِيلُكَ عَلَى حُدُوثِهَا؟ فَقُلْ: اتَّصَفَتْهَا  
بِالْأَعْرَاضِ الْمُتَغَيِّرَةِ مِنْ عَدَمٍ إِلَى وُجُودٍ وَمِنْ وُجُودٍ إِلَى عَدَمٍ، وَكُلُّ  
مُتَغَيِّرٍ حَادِثٌ، وَلَوْ حَدَّثَتْ بِنَفْسِهَا لَزِمَ تَرْجِيحُ الْمَرْجُوحِ وَهُوَ الْوُجُودُ  
بِلا سَبَبٍ وَهُوَ بَاطِلٌ، لِأَنَّ الْقَدِيمَ لَوْ لَحِقَهُ الْعَدَمُ لَكَانَ جَائِزًا الْوُجُودُ  
وَالْعَدَمُ لَفَرَضِ أَيِّ تَقْدِيرٍ اتَّصَفَ بِهِمَا، وَالْجَائِزُ لَا يَكُونُ وَجُودَهُ إِلَّا  
حَادِثًا لِاحْتِيَاجِهِ إِلَى مُرَجِّحٍ يَرْجِحُ وَجُودَهُ عَلَى عَدَمِهِ، وَلَوْ قَامَ  
الْعَرَضُ بِنَفْسِهِ لَزِمَ قَلْبُ حَقِيقَتِهِ، لِأَنَّ حَقِيقَةَ الْعَرَضِ أَنَّهُ لَا يَقُومُ  
بِنَفْسِهِ وَأَنَّهُ لَا يَنْتَقِلُ وَقَلْبُ الْحَقِيقَةِ مُحَالٌ، وَمَا أَذَى إِلَى الْمُحَالِ  
مُحَالٌ فَيَقِيَامُهُ بِنَفْسِهِ وَإِنْقَالُهُ مُحَالٌ، لِأَنَّ الْجَرْمَ إِذَا مَتَحَرَّكَ وَإِنَّمَا سَاكِنٌ  
وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي حَالِ حَرَكَتِهِ سَكُونُهُ كَامِنٌ فِيهِ، وَلَوْ كَانَ  
الْجَرْمُ سَاكِنًا فِي حَالِ حَرَكَتِهِ لَاجْتِمَاعِ الضَّدَانِ وَاجْتِمَاعِهُمَا مُحَالٌ.  
وَلَا يُمْكِنُ ثَبُوتُ جَرْمٍ لَيْسَ بِمُتَحَرِّكٍ وَلَا سَاكِنٍ وَلَا مُفْتَرِقٍ وَلَا  
مُجْتَمِعٍ، وَلَا يُمَكِّنُ عُرُؤُ الْأَجْرَامِ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَاضِ لِأَنَّهُ لَوْ جَازَ  
الْعُرُؤُ عَنْ بَعْضِهَا لَجَازَ عَنْ جَمِيعِهَا وَهُوَ بَاطِلٌ.

فَإِذَا قَالَ لَكَ: أَيْنَ اللهُ؟ فَقُلْ: مَعَ كُلِّ أَحَدٍ بِعِلْمِهِ لَا بِذَاتِهِ،  
وَفَوْقَ كُلِّ أَحَدٍ بِقُدْرَتِهِ، وَظَاهِرٌ بِكُلِّ شَيْءٍ بِأَثَارِ صِفَاتِهِ، وَبَاطِنٌ  
بِحَقِيقَةِ ذَاتِهِ أَيَّ لَا يُمْكِنُ تَصْوِيرُهُ فِي النَّفْسِ مُنْتَزِعًا عَنِ الْجِهَةِ  
وَالْجِسْمِيَّةِ، فَلَا يَقَالُ: لَهُ يَمِينٌ وَلَا شِمَالٌ وَلَا خَلْفٌ وَلَا أَمَامٌ،